

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

ان محاولة احياء التراث ونشره بصورة صحيحة ومبسطة ، ليكون فى متناول المخاطبين بأحكام التشريع الاسلامى والعاملين على معرفة أحكامه والتفقه فيه ، يجب أن يكون هدفا وغاية يحرص عليها كل غيور على هذا الدين ، وبخاصة بعد أن اتسعت الهوة وأبعد الفقه الاسلامى عن التطبيق فى معاملات الناس فى كثير من البلدان الاسلامية وحلت محله الأنظمة الأرضية البشرية ، التى جلبت على الديار الاسلامية كل خراب وتدمير ، وما زال المسلمون ينوؤون بحملها فى المدارس والمعاهد والجامعات

ودور العلم •

ولما كان الحرص على تنقية معاملات المسلمين من الحرام وشبهاته — وبخاصة فى مجال « الاقتصاد الاسلامى » هدفا أصيلا حرص الشارع الحكيم على تأكيده ••

ولما كانت مكتبة « الاقتصاد الاسلامى » فى طور الانشاء والتكوين •• فانه من دواعى السعادة أن تقدم كتاب « الملكية وضوابطها فى الاسلام » ••

ومادة الضوابط الفقهية مادة مستحدثة ، لا تكاد تدرس فى الكثير من الجامعات ، ولكنها مفيدة أيما فائدة ، اذ أنها تقدم للقارىء والباحث فى موضوع واحد أحكامه المتناثرة ، فى فروعها المختلفة والمتعددة ، على نحو ميسر ودقيق ، دون اسهاب أو تفصيل ، خلافا للقواعد الفقهية ، التى تتسع لأكثر من موضوع من موضوعات الفقه الاسلامى ، والتى حاز الفقهاء المسلمون فيها فضل السبق على غيرهم ، وأخرجوا لنا فيها العديد من المؤلفات ، مثل كتاب قواعد الأحكام للعز بن عبد السلام والقواعد

لابن حجر والقواعد لابن رجب والقواعد للكرخي والقواعد لابن الساعاتي وغيرهم من الفقهاء رحمهم الله .

ولما كانت الملكية في الفقه الاسلامي من الموضوعات ذات الأهمية الخاصة ، فعليها تدور الكثير من المعاملات ، ويسرى الكثير من الأحكام المترتبة عليها في غيرها من المسائل والموضوعات ، وقد عرضناها من وجهة جديدة شاملة ومنضبطة ، تساعد القارئ والباحث على الالتام بأحكامها في يسر وسهولة ، لذلك رأى مركز البحوث بالمعهد نشرها لأهميتها ولما تعرضه من مادة جديدة ولتعم فائدتها . . . نفعنا الله بها .

والكاتب هو الأستاذ الدكتور عبد الحميد محمود البعلى الأستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، والذي عمل مستشارا للاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية ، ومن العاملين المخلصين المطالبين بعودة المسلمين الى شريعتهم الغراء .

والكتاب الذى بين أيدينا يدل على غزارة علم الكاتب وسعة الأفق والاطلاع .

فنرجو من الله سبحانه أن يكون هذا الكتاب كما يرجوه كل المصلحين من أبناء الأمة الاسلامية .

د . أحمد النجار

الأمين العام للاتحاد الدولي للبنوك
الاسلامية
